



أمراض الحساسية في فصل الربيع

عميد الكلية

أ.د. زيدان زيد إبراهيم

وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

أ.د. محروس عثمان أحمد

حساسية العيون

حساسية العين مرض غير معدٍ يصيب الأطفال والكبار، وتزداد نسبته في الشباب الذكور لزيادة تعرضهم لمسببات الحساسية .
من أهم أمراض حساسية العين المزمنة التي تبدأ مع دخول فصل الربيع وقد تمتد طوال الصيف، أو طوال العام، وقد تتحسن مع بداية فصل الشتاء هو الرمدم الربيعي .

و الرمدم هي كلمة تطلق على أي التهاب خارجي للعين، أما الربيعي فهي نسبة إلى فصل الربيع، وهي حساسية مزمنة تصيب ملتحمة العين وهي غشاء مخاطي رقيق يغطي بياض العين المسمى بالصلبة وكذلك يبطن الجفون من الداخل.
وتحدث الإصابة في سن الطفولة ويكون هناك تحسن في معظم الحالات عند سن البلوغ.

العلاج الوقائي لحساسية العيون

تعتبر الوقاية من أهم طرق علاج الحساسية، وخصوصاً إذا عرفت أسباب الحساسية.



- تجنب مسببات الحساسية خصوصاً حبوب اللقاح والأتربة والغبار .
- تجنب أشعة الشمس، ودرجات الحرارة العالية، والأماكن التي تساعد على ظهور هذه الحساسية، والملوثات الهوائية .
- وضع كمادات المياه الباردة على العين لعدة مرات يومياً لمدة عشر دقائق.
- استخدام النظارات الشمسية الأصلية والمزودة بمرشح للأشعة فوق البنفسجية، وخاصة الاستقطاب والتي تمنع الأشعة المنعكسة من الأسطح المستوية من الدخول إلى العين.

أمراض الحساسية

ماهي الحساسية ؟

الحساسية هي تفاعل غير عادي نتيجة التعرض لمؤثر ما. وهذا المؤثر قد يكون خارجياً مثل حبوب اللقاح وأتربة المنزل والدخان و الأبخرة (الحساسية الاستنشاقية) وبعض أنواع الأطعمة مثل البيض والسمك وغيرها (حساسية الطعام) وكذلك الحساسية الدوائية عند تناول بعض الأدوية.

وهذه الأشياء تعتبر طبيعية بالنسبة للشخص العادي السليم غير المصاب بالحساسية بينما يعتبرها جهاز المناعة في مريض الحساسية أشياء غريبة عنه فلا يلبث أن ينتج أجساماً مناعية و أجسام مضادة.

أنواع الحساسية

هناك العديد من أمراض الحساسية الشائعة، ونذكر من بينها:

الحساسية التلامسية التي تحدث عندما يلامس الجلد السليم مواد معينة لعدة مرات فيصبح حساساً لها، وبالتالي فعند أي تعرض قادم تظهر الأعراض مثل الحكة والقشور (الإكزيما). الحساسية الموسمية والتي تحدث عادة عند التغيرات والتقلبات المناخية وفي معظم الحالات عند حلول فصل الربيع ولذلك يطلق عليها الحساسية الربيعية وذلك حينما تتفتح الأزهار وتنتشر روائحها ولقاحاتها وكذا غبار الطلع والتي بعد دخولها للعينين تظهر أعراض الحكة والإحمرار والدمعان وكذا حكة الأنف والعطاس والسيلان والصداع وضعف حاسة الشم أما عند أناس آخرين تظهر أعراض الربو القصبي و حساسية الأنف والأذن . حساسية الأنف من أمراض الحساسية الشائعة في كثير من دول العالم وتعتبر حبوب اللقاح خصوصا حبوب لقاح الحشائش والنخيل و كذلك الأتربة الناعمة التي قد تحمل الفيروسات من أهم مسببات حساسية الأنف.

ويعاني المريض من العطس وانسداد بالأنف قد يسبب ضيقاً بالتنفس خصوصا مع بذل مجهود جسماني شاق كما تكون هناك رغبة شديدة لحك الأنف ويمتد الشعور بالحك أحيانا إلى سقف الحلق.

وتتضمن الأعراض أيضاً حدوث رشح شديد بالأنف وقد يحدث نزيف من الأنف نتيجة تمدد الأوعية الدموية الدقيقة في الغشاء المخاطي المبطن لجدران الأنف.

العلاج الوقائي لحساسية الأنف والأذن

- عدم التدخين بتاتاً في المنزل، في أي ركن من أركانه حتى على الشرفات .
- تقليل نسبة الرطوبة داخل المنزل قدر الإمكان، والسماح لأشعة الشمس بالعبور الى داخل البيت، خصوصاً غرف النوم.
- عدم وضع نباتات الزينة داخل الغرف.
- التخلص من الحيوانات الأليفة.
- تفادي استعمال أسرة أو أغطية أو مخدات تحتوي على الريش.
- تهوية المنزل جيداً.
- تجنب بخ المعطرات بكل أنواعها سواء في الجو أو على الملابس.
- تفادي أبخرة الطبخ والشواء.
- التخلص من الصحف والأشياء القديمة التي قد تكون مرتعاً للغبار والعفن والفطريات.

حساسية الجلد

تسبب حبوب اللقاح و الأتربة الناعمة والتلوث البيئي الإصابة بحساسية الجلد وتظهر على شكل الإصابة بالارتيكاريا التي من أعراضها الشعور بالحكة واحمرار الجلد وظهور طفح جلدي على هيئة درنات.



وتزداد شدة معاناة الإكزيما والتهاب الجلد في فصل الربيع. وقد ثبت علمياً بأن هناك علاقة بين ظهور أعراض هذه الأمراض في فصل الربيع والحالة النفسية للمريض.

العلاج الوقائي لحساسية الجلد

- الابتعاد عن تناول الأشياء التي من اصلها تسبب حساسية للجلد.
- الامتناع عن استخدام أنواع من الكريمات أو الصبغات المسببة لظهور حكة وطفح جلدي والابتعاد عن المواد المهيجة للجلد مثل بعض الصابون والأسممت والمواد الكيميائية.
- و لاننسى معالجة الإكزيما بالذهاب الى الطبيب المختص.